

# تفسير القرطبي {سورة البقرة }33{ }83{ } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا وقولوا انظروا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم ما يود  
الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليهم ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من رب - 00:00:00  
بكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ما ننسخ من اية انوسها نأتي بخير منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل  
شيء قادر الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - 00:00:40

وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر الحمد لله الذي انزل اليانا اشمل كتاب وارسل اليانا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس  
فله الحمد وله الشکر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:01:14  
والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهذه اما بعد فان الله تعالى يبین في هذه الایات انه ينبغي للمسلم  
ان يترك فعل الحلال اذا كان يؤدي الى الحرام - 00:01:40

الامر الحال اذا كان فعله يؤدي الى ما لا ينبغي يتركه الانسان ويغيره. سواء كان في القول او في العمل او في العبارة وهذا الذي يسميه العلماء ماذا يسمون هذا ماذا - 00:02:05

العلماء فيها قولين القول الاول نصره بن كثير والقرطبي وجلة من العلماء - 00:02:28

ان ما في قوله وما انزل على الملائكة نافية. ويكون الكلام فيه تقديم وتأخير واتبعوا ما تتلوا الشياطين وعلى ملك سليمان وما كفر سليمان وما انزل على الملائكة ولكن الشياطين كفروا وما انزل على الملائكة ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل - 00.02.54

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة وقلنا ان الوالد في اضواء البيان وقبله ابن جرير الطبرى جعل ما موصولة ويكون نسق الكلام على ترتيبه. واتبعوا اى اللي هم اليهود. ماتت لو تلته الشياطين - 00:03:20

على زمن ملك سليمان وذلك ان اليهود قالوا ان سليمان كان يحكم بالسحر وسبوه وشتموه لانهم وضعوا سحرا او كان السليمان دفن السحر فطلعوه الشياطين وقالوا هذا الذي كان سليمان يركب به الريح ويعلم به ما يعلم. وهذه عادة اليهود يسبون الانبياء ويفعلون الفواحش - 00:03:42

ويذبون ويقابلون نعم الله بكفرها سيكون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا  
يعلمون الناس السحر ويعلمونهم ما انزل على الملائكة ببابلة فتكون ما موصولة. وهذا النسق - 00:04:08

هو الذي يوافق وما يعلم ان الملكان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة. الله ابتلانا بتعليمكم لنبتليكم. فلا تكفر ولذلك ابن كثير يقول على سبيل السخرية كيف لا تكفر على سبيل السخرية؟ فيبقى الاسلوب غير واضح. فقول ابن جرير في الآية اظهر. ولذلك الله قال ونيلوكم بالشر - 00:04:29

والخير فتنة والدنيا كلها ابتلاءات الدنيا مبنية على الابتلاء العبد يغنى ليبتلى هل يشكراً أو يكفر ولذلك الفقير الصابر والغافر الشاكر يعني، الطرفين يعني، هم يتقاربان، في الآخر - 00:04:58

لان الغني الشاكر اذا اعطي لا حسد الا في اثنين. والفقير اذا الله ابتلى العبد بالفقر وما فيه شيء اعظم من الفقر لان الحاجة مشكلة  
يذل الانسان ويتعب ولذلك يجب - 00:05:28

على المسلم ان يترك له جزء من ماله اذا كان لا يتعفف لان ترى لان تترك ورثتك اغنياء افضل لك من ان تتركهم عالة يتکففون الناس  
واعطي لك من ما لك عند الموت الثالث قال والثالث - 00:05:45

فلذلك الفقير آآ الصابر والغني الشاكر هم يعني يتنافسان في الاجر الا انهم اخر شيء قال ذلك فضل الله لما علم النبي صلى الله عليه  
وسلم الفقراء الدعاء فسمعه الاغنياء فقالوا فقال يا رسول الله هذا داء قالوا ذلك فضل الله ما نقدر - 00:06:02

ولذلك الله يتفضل على عباده بالغناه ويرزقهم الشكر ويبتلي بعض عباده بالفقر ويرزقهم ايش الصبر والتحمل والذي يكفر من الاغنياء  
او لا يصبر من الفقراء كل منهم ايش يعني يكون مستحق للعقوبة - 00:06:28

ولذلك هذه الدار نتهيأ فيها للرحيل هذا الكتاب وهو القرآن يهيئنا للرحيل سارعوا الى مغفرة. استبقوا الخيرات وما الحياة الدنيا الا  
متع الغرور. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز قل متع الدنيا - 00:06:53

اذا هذا القرآن يهيئنا للرحيل لذلك هذا الكتاب حري بنا ان نعطيه الوقت لابد ان نعطي وقتا لكتاب ربنا لنفهمه ولابد ان نعمل به الذي  
جعل الصحابة ينشرون الاسلام في العالم في مدة وجية - 00:07:19

بتمثيلهم هذا الكتاب كان الواحد منهم اذا قرأ عشر ايات لا يتجاوزها اذا سمع اقيموا الصلاة يحاول على طول يقرأ عقيم ويبدأ يقيم  
الصلاه اذا سمع من الذي يفرض الله قرضا حسنا - 00:07:44

يفكر كيف يجمع مال حتى يتصدق اذا سمع قل للمؤمنون يغضوا من ابصارهم يذهب الى السوق حتى يمشي ويغض بصره كانوا  
يحاولون ان يطبقوا ما يقرأون الذي يقرأون ولذلك لما استنجد - 00:08:06

ملك الفرس بملك الصين عند فتح الاسلام في ابان الدولة الاسلامية قال ملك الصين لملك الفرس اعطي صفات هؤلاء القوم  
قال هؤلاء من صفاتهم انهم يحبون الموت اكثر من الحياة - 00:08:30

وفي الليل رهبان وفي النهار فرسان اذا فتحوا بلدا ما وجدوا من المال وزعوه على الفقراء ولا تفرق بينهم بين الرئيس والمرؤوس  
فقال ملك الصين لملك الفرس اعطهم ما سألك - 00:08:53

هؤلاء لا طاقة لاحده من اهل الارض بهم ولذلك نحن اكبر ما يعوقنا عن الله ما هو ما الذي يعوقنا يا شباب مشايخ الدنيا كراهية الموت  
البعد عن الكتاب والسنة - 00:09:14

عدم التفكير في الجهاد. كل المشاكل تأتي من المعاصي كل هذا يدخل تحت المعاصي اكبر شيء ينهزم به المسلمين المعاصي كان عمر  
اذا شيع الجيش قال والله لا اخاف عليكم من العدو - 00:09:36

لكن اخاف عليك مش وكل مشكلة تقع في المسلمين سببها ماذا فكر بالي قضية يوم احد قل هو من عندي الفساد في البر والبحر  
ولذلك من اكبر ما يهزمنا به اعداؤنا - 00:09:57

اننا لا نستقم على الدين وفي هذا الزمن الذي اصبحت الكرة الارضية القرية واصبحت طرق وصول الانسان الى المحرمات اسهل من  
شرب الماء لا ينفع الا ان ندخل الایمان في قلوب الناس - 00:10:22

وجود هذه الشبكة العنكبوتية ليقال لها الانترنت وهذه القنوات وهذه النشر وهذا الامر الهائلة لا ينفع فيها الا اننا نجتهد على الناس  
ونزرع في قلوبهم الایمان فالذى ينفع في هذا الزمن زراعة الایمان في القلوب - 00:10:45

فاما زرع الامام في القلوب وتهيئات للشباب تريده ما لا ينبغي يقول لها ما قال يوسف معاذ الله انه ربى احسن مثواي فحي بنا ان  
نجتهد بادخال الایمان في قلوب الناس - 00:11:07

فاما دخل الایمان في قلوب الناس وحالات بشاشة الایمان القلب صاحبه يسلم من من الشيطان ومن الهواء والنفس ومن الدنيا ومن  
الناس يكون عنده مناعة ولذلك لابد لنا من الاجتهد في هذا الجانب - 00:11:29

وادخال الایمان في قلوب الناس بالرفق وبالإكرام وبالدعوة الحسنة ويافهمهم للدين لان كثيرا من المسلمين لا يفهمون الاسلام ولا

يفهمون انهم لا يفهمون فاذا كان الانسان لا يفهم ولا يفهم انه لا يفهم فكيف يفهم - 00:11:50

هو ليس بفاحم وليس بفاحم انه ما هو فاهم وهذا هو الجهلش مركب لما جهلت جهلت انه جاهم وجهل الجهل داء معرض ذلك من اخطر الامور ان المسلم لا يحاول - 00:12:12

ان يتبع اوامر الله فيمتنها ويعرف نواهي الله فيجتنبها ويعرف فروض العين فلا يتاخر عنها ويعرف فروض الكفاية فيقوم بما عطل منها عند ذلك يعلو الایمان في قلبه فيكون من عباد الله الصالحين فمن عاده من الناس دمه ربه. واذا سأله استجابة له. واذا قال وفق - 00:12:29

ولكن هذا لا يكون الا بالمكابدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم ان تنصروا الله ولينصرن الله من ينصره. لا يمكن ان يقوى الایمان الا بالمكابدة مكابدة على البصر المكابدة على اللسان المكابدة على القلب على اليد على الرجل على البطن على الفرج - 00:12:58  
يكابد الطاعة عند ذلك يعني ينمو جذع الایمان في قلبه فلا يرضي الا لله ولا يغضب الا لله ولا يتحرك الا لاجل الله. فيكون من عباد الله الصالحين وعباد الله الصالحين الله يدافع عنهم - 00:13:23

ومن عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب يقول تعالى بعد ان بين هذا يقول يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا امرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم طبعا يتأمل في - 00:13:39

سبب نزول هذه الاية وهو ان اليهود كانت تسبو المسلمين والاسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في نفسها وتقول كلاما لا ينبغي فلما سمعوا الصحابة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا - 00:14:04  
يعني انتظروا وتمهل لنا لنفهم عنك الكلام وراعينا كلمة سب عند اليهود اما راعنا من الرعونة او اسمع لا سمعت او غير ذلك من فهيم كلمة قبيحة عند اليهود وتنم عن سب وشتم - 00:14:26

فقالوا ها انتم الان كنتم تشتتون مهمنا صلى الله عليه وسلم كوفي وسرا والان تمكنتم من ان تسبوه ايش علنا ولذلك الموافقة بين هذا وبين ما قبله ان السحر فيه نوع من الخفاء - 00:14:50

وهذا الذي يفعله من السب ويورون فيه فيه ايضا نوع من الخفاء مع ان كلا من الاثنين محظوظا هذا فيه تحايل وفيه صرف حقوق الله لغيره. وهذا فيه سب وشتم وتحايل - 00:15:11

اشتبه بذلك انتظمت الآيات وراء بعض لما بينها من التشابه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وانما اقول امرنا ولذلك هذه الكلمة وهذه الكلمة كل منها بمعنى بعض - 00:15:28

والحرروف بمعنى بعض ولكن اترکوا هذه الكلمة التي تتشبه ويقولها اليهود لاجل السب والشتم ولكن المسلمين لا يقولونها لاجل ذلك فاختار الكلمة التي ليس فيها ذلك قال وقولوا امرنا ولذلك لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا السام عليك. قالت لهم عائشة عليكم السام واللعنة. قال يا عيسى الان ردت عليهم قلت وعليكم - 00:15:47

ونحن يستجاب لنا وهم لا يستجاب لهم وقال لا تكوني فاحشة قالت اما سمعت ما قال؟ قالت سمعت ولكن ردت عليهم. قال وعليكم وذلك هؤلاء اليهود قوم به لما قال لهم قولوا حطة قالوا حنطة - 00:16:14

ولما امرهم ان يسجدوا يدخلوا سعد دماء سجدوا يزحفون على استارهم وكل ما اعطاهم الله نعمة قابلوها بالكفران والجحود. ولذلك عاقبهم ربنا بانهم يسلط عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب - 00:16:33

فقال واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب وعاقبهم بانهم يتفرقون. قال وقطعنهم في الارض وقال وان عدتم عدنا وان عدتم للافساد عدنا عليكم بالتنكيل - 00:16:55

ولذلك هم قوم بهت عبدالله بن السلام رضي الله عنه لما رأى محمد صلى الله عليه وسلم قال عرفت ان هلا وجه صادق ليس بوجه كذاب وقال له يا نبي الله - 00:17:16

سل عنك يهود فانهم قوم نش. قال ما تقولون في عبد الله بن السلام قالوا هو سيدنا وابن سيدنا فكسف الحجاب وقال والله لتعلمون انه رسول الله. فصاحوا وقالوا هو شرنا وابن شرنا - 00:17:32

انا كنت تقول هو سيدنا هنالك اليهود ناس كذبة اكبر شيء كما ذكرت نقاوم به عدونا هو الاستقامة ولذلك من عصى الله فيك اطيع الله اذا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا هذه الكلمة وقولوا امرنا - 00:17:51

امورنا يعني يعني حصري اليها. اليه هنا انتظرناه ولكن انظر اليها يعني لنا حتى نسمعك ما نريد لترد علينا كما يقول ابن عاشور واسمعوا اذا نهى الله المؤمنين ان يقولوا كلاما لا ينبغي او محتملا. وذلك ينبغي للمسلم - 00:18:16

ان يختار من الالفاظ ايش اجملها واوضحها واحسنها وان يتبع عن الكلمات التي تحتمل ما لا ينبغي نعم ويكون كلامه واضح و كان نبينا صلي الله عليه وسلم يعيد العبارة ثلاث مرات حتى تسمع عنه - 00:18:48

ونهى عن الفحش وعن التفحش وقال شر الناس من اتقاه الناس مخافته لما جاءه الاحمق المطاع وقال بئس اخو العشيرة فلما جاء له ينهى فقال له يا قالت له عائشة متى؟ قلت يا رسول الله كذا. قال متىرأيتني سبابا او شتاما او لعانا؟ شر الناس من اتقاه الناس - 00:19:07

مخافة شره وهذا في البخاري وفي البخاري عن عمر رضي الله عنه موقوفا عليه انا لبنت في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم المسلم ليس بفاحش ولا متفحش وانما يتلطف ويوصل المعلومة بالرفق - 00:19:30

ويدعو الناس بأخلاقه قبل اقواله اذا يقول لهم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا هذا الكلام المشتبه راعنا وقولوا الكلام الذي لا يتحمل الا الصواب. انظروا واسمعوا من يستفيد ويفهم وينفذ - 00:19:50

لا تكونوا كاليهود اللي يقول سمعنا وعصينا وانما اسمعوا يعني استمعوا وافهموا واعملوا وللكافرين عذاب ما قال ولهم اول اليهود عمم وبين ان في هذا من الكفر لدخولهم فيه ما هو تعميم - 00:20:11

بيان لخطورة الكفر، لأن الكفر اصل الكفر التغطية الكفر من منه ومنه الليل ومنه الكافر اللي هو الزارع فكان الكافر يستر وحدانية الله وما يستحقه من العبادة وما يستحقه من الجمال والجلال والكمال. فالكافر كانه يستر ذلك - 00:20:41

وسمى الزارع كافرا لانه يستر الحب يعجب الكفار اي الزراعة ومنه الغمام في ليلة كفر النجوم كفر النجوم عمامها كما يقول جليل كفارة اي سترها فلذلك الكفر عيادة بالله يستر - 00:21:10

وذلك سمي والعذاب اعوذ بالله هو العقوبة الاليم الموجى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:21:34

الله جل وعلا يأمر المؤمنين بالاستقامة والبعد عن الشبه ويحذرهم من اليهود والنصارى والكافر وانهم لا يألون بال المسلمين خبالا دعوا ما عنتم قد بدت البضاء من افواههم وما تخفي صدورهم - 00:21:57

اكبر قد بينا لكم الايات فين كنتم تعقلون؟ ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا الضوء عليكم الانامل من الغيط ولذلك اليهود - 00:22:17

والنصارى والكافر يريدون من المسلمين ان يكونوا مثلهم وان لا يكونوا على هذه النعمة العظيمة وهذه المنزلة الشريفة. التي لو اتبع المسلمين الاسلام لم يستطع اهل الارض ان يقاوموه لان المسلمين اذا استقاموا على الدين ومن الاستقامة على الدين اعداد ما نستطيع - 00:22:36

اذا استقام المسلمين على الدين لا يمكن ان يقاوموا والدليل على ذلك يوم الخندق جاءت قريش وهو اذى والاحاديث وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها وكان اهل الارض يقاطعون المسلمين جمیعا انواع المقاطعات - 00:23:04

فالمسلمون قاموا بالرکنین الذين ينتصر بهما المسلمين وهم رکن معنوي ورکن حسي الرکن الحسي اعداد ما نستطيع من العدة والرکن المعنوي الاستقامة على دين الله فاذا قام المسلمين بالرکنین حتما ينتصرون على اعدائهم - 00:23:36

ويوم الاحزاب قام المسلمين بالرکنین الاول ما هو حفر الخندق الرکن الثاني قولهم على ما وعدهنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم لله ايمانا وتسليما فلما قاموا بالرکنین الله انزل الملائكة والرياح وامتن على المسلمين وهزم اعدائهم وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود - 00:23:59

ارسلنا عليهم رحرا وجندوا لم ترها اذا نحن كل ما نحتاج اليه مبين لنا في كتابنا كتابنا تبيان لكل شيء وزلنا عليك الكتاب فالمسلمون ينتصرون بالاعداد الحسي والمعنوي فإذا قاموا بالرکنین الله ينصرهم - 00:24:30

ولذلك لما استشكل الصحابة يوم احد هزيمتهم مع ان الكفار يعبدون الاصنام والمسلمون يعبدون الله قال قل هو من عند انفسكم. ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا - 00:24:55

قل هو قال للرماة لا تبرحوا فلما رأوا المشركين انهزموا نزلوا وخالفوا. فجاء المشركون من وراء وجاءت الهزيمة اذا يقول جل وعلا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - 00:25:15

اي خير يود يتمنى ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب اذا دل على ان الكتاب كفار اهل الكتاب هم اليهود والنصارى وعداوة اليهود وعداوة اليهود اشد والنصارى كثير من قساوستهم يسرورون اسلامهم - 00:25:40

اقوله تعالى ولتجدن اقربيهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قدسينا ورعبانا وانهم لا يستكرون كثير من النصارى الذين يتعلمون النصرانية ويجدونها في النهاية يدخلون في الاسلام - 00:26:10

اما اليهود يكرهون المسلمين لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا والذين اشروا الكفار ولكن نحن الحقيقة ينبغي لنا ان نرحم هؤلاء ونحاول ان نرافق نرافق بهم لكي لا يموتوا على على الكفر فيدخلون جهنم - 00:26:34

وبالاخص من يحسن علينا منهم واؤكده من يعيش من المسلمين بين وهراني الكافرين ويعطونه اه حقوقا ويكرمونه فهذا لا يكافي لهم الا بان يكون سببا في انقادهم من النار الذين من المسلمين يعيشون بين الكفار - 00:26:57

امانة تنفيهم الصدق والامانة واظهار هذا الدين في ثوبه الصحيح. وان قال هؤلاء من ان يموتوا على على الكفر فيدخلون النار ويخلدون فيها ولذلك كثير من الكفار الذين لا تصلهم الدعوة - 00:27:19

يجد بعض المسلمين يوم القيمة حرج ويجد عقوبة بسبب عدم دعوتهم او بسبب عدم اظهار الایمان الحق لهم وهو يعايشهم ويحرم على المسلم ان يظلم ان يظلمهم او يغشهم او يكذب عليهم. لان هذا - 00:27:36

او لا يظهر ان الدين يجيز الكذب والغش ولذلك ما يفعله بعض المسلمين الذين يعيشون في بلاد الكفر للأخذ اجازات كاذبة ومن اخذ في عاشات لا يستحقونها واجازات مرضية. هذا كله تشويه للإسلام - 00:27:56

يعني الذين يفعلون هذا هم يشوهون الاسلام من غير ان يشعروا ويكرهون الناس في الدين. فينبغي للمسلم الذي يعايش الكفار ان يكون صادقا. لا يخلف موعد ولا يكذب ولا يغش - 00:28:19

ويصلبي في الوقت ولا يأكل الخنزير ولا يأكل الميتة ولا يصافح النساء الغير محارم له ولا يخلو بالنساء الاجنبيات ويظهر جمال الدين في معايشه لهم ويبين لهم حسن الدين عند ذلك تكون - 00:28:36

اخلاقه وافعاله سببا في دعوتهم للإسلام اما ان يكون المسلم يعيش بين ظهراني الكفار. وتكون اعماله سببا في كراهيتهم للإسلام. هذا خطير جدا ولذلك هذا يكون اثم هؤلاء علي وذلك - 00:28:55

من دعا الى ضلال كان عليه من الوزر مثل اجور من ضل لهم لا ينقص ذلك من اوزارهم. كما ان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من حسناته شيئا. فحذاري حذاري من عدم تمثيل الدين وخصوصا في هذا - 00:29:14

الوقت الذي كثر فيه التشويه والتشويش على المسلمين اصبح الان لا يستطيع ان يتبع هذا الدين في العالم الا العباقة من شدة التشويه الان اي واحد يدخل في الاسلام لابد ان يكون اما عالما او طبيبا - 00:29:36

او او يعني انسان مهندسا كبيرا او عالم ذرة اما الناس البسطاء الان الذين لا علم لهم يخافون من الاسلام اما الذين عندهم علم وعقل لا تهمهم الدعاية وانما يهمهم - 00:29:57

الحقائق فكم من الان من الدعاة من هؤلاء لاجل انهم عرفوا ان الدين حق في يوسف اسلام في بريطانيا واحمد في ندوفر في المانيا وي يوسف حمزة يوسف سحنون في امريكا. وهؤلاء كل منهم - 00:30:15

له ذكاء وله فهم فلذلك اصروا دعاة لهذا الدين فنحن حري بنا ان نفهم هذا الدين وان ندعوا الناس باخلاقنا وسلوكنا قبل اقوالنا وما

اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنـه - 00:30:34

اذا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم المشركـون يـتمـنـونـ الاـيـاتـيـناـ خـيـرـ وـمـنـ اـكـبـرـ  
الـخـيـرـ الـبـوـبـةـ وـالـرـسـالـةـ وـالـاـيـمـانـ وـالـاـسـتـقـامـةـ لـذـلـكـ هـمـ يـجـهـدـونـ 00:30:53

اشغالـناـ عـنـ دـيـنـنـاـ القـنـوـاتـ قـنـوـاتـ بـعـضـهاـ اـذـاـ رـآـهـ الشـيـطـانـ يـقـولـ لـاصـحـابـهاـ اـتـقـواـ اللهـ اـنـاـ مـاـ وـصـلـتـ اـلـىـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ وـبـعـدـيـنـ مـعـ الـاـسـفـ  
اـنـ اـهـ الـمـسـلـمـيـنـ القـنـوـاتـ التـيـ تـقـابـلـ هـذـهـ قـلـيـلـةـ جـداـ 00:31:18

نـحـنـ نـهـيـبـ بـاهـلـ الـفـضـلـ وـبـاهـلـ الـجـدـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ يـفـتـحـواـ قـنـوـاتـ جـيـداـ تـعـرـضـ الـاـسـلـامـ عـرـضـاـ صـحـيـحـاـ وـنـدـعـوـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ يـوـفـقـ  
اـخـوـانـاـ الـذـيـنـ يـقـومـونـ عـلـىـ قـنـوـاتـ الـمـجـدـ الـطـيـبـةـ التـيـ نـورـتـ الـبـيـوـتـ 00:31:43

وـجـعـلـتـ فـيـهـ الـقـرـآنـ وـفـيـهـ الـخـيـرـ.ـ لـوـ فـتـحـتـ قـنـوـاتـ عـدـيـدـةـ مـثـلـ هـذـهـ قـنـوـاتـ الصـحـيـحـ مـنـ مـنـ الـدـيـنـ وـتـبـيـنـ سـلـوكـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ وـتـشـرـحـ سـيـرـتـهـ وـتـعـاـمـلـهـ وـتـبـيـنـ خـطـورـةـ الـمـعـاـصـيـ سـتـكـونـ تـقـتـفـ النـاسـ وـتـفـهـمـهـاـ الـدـيـنـ 00:32:03

وـتـشـغـلـهـاـ عـنـ النـظـرـ فـيـ هـذـهـ قـنـوـاتـ التـيـ اـذـاـ رـآـهـ الشـاـبـ يـعـنـيـ رـبـماـ وـقـعـ فـيـمـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ اوـ حـرـكـتـ فـيـهـ الغـرـيـزـةـ وـالـشـهـوـةـ وـلـذـكـ تـكـوـنـ  
سـبـبـ فـيـ اـرـتـكـابـ بـعـضـ الـذـيـنـ لـهـمـ شـهـوـةـ وـلـمـ يـكـنـ عـنـدـهـمـ حـصـانـةـ فـيـ بـعـضـ الـمـحـرـمـاتـ 00:32:27

وـالـلـهـ يـقـولـ وـتـعـاـوـنـوـاـ عـلـىـ الـبـرـ تـعـاـوـنـوـاـ عـلـىـ الـبـرـ.ـ وـلـاـ تـعـاـوـنـوـاـ عـلـىـ الـاـثـمـ.ـ هـذـاـ نـهـيـ لـلـتـحـرـيـمـ الـعـوـنـ عـلـىـ الـاـثـمـ لـاـ  
يـجـوزـ وـتـعـاـوـنـ عـلـىـ الـبـرـ وـاجـبـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـخـتـصـ بـرـحـمـتـهـ مـنـ يـشـاءـ 00:32:48

الـرـحـمـةـ وـالـاـسـتـقـامـةـ وـالـنـبـوـةـ مـنـ خـصـائـصـ الـرـبـوـبـيـةـ قـالـتـ رـسـلـهـمـ اـنـ نـحـنـ لـلـهـ بـشـرـ مـثـلـكـمـ وـلـكـنـ اللهـ يـمـنـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ الرـسـوـلـ  
بـشـرـ يـأـكـلـ الـطـعـامـ وـيـمـشـيـ فـيـ الـاـسـوـاقـ.ـ وـلـكـنـ اللهـ اـخـتـارـهـ وـاـنـزـلـ عـلـيـهـ الـوـحـيـ.ـ قـلـ اـنـاـ اـنـاـ بـشـرـ مـثـلـكـمـ 00:33:09

يـوـحـىـ الـيـ هـيـ مـنـ اللهـ عـلـىـ بـالـرـسـالـةـ فـلـذـكـ نـرـجـوـ اللهـ اـنـ يـمـنـ عـلـيـنـاـ وـعـلـيـكـمـ بـالـاـسـتـقـامـةـ وـبـالـطـاعـةـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ ذـوـ الـفـضـلـ اـيـ صـاحـبـ  
الـفـضـلـ الـعـظـيمـ تـفـضـلـ عـلـيـنـاـ بـاـنـ هـدـانـاـ لـلـاـسـلـامـ 00:33:30

وـتـفـضـلـ عـلـيـنـاـ بـاـنـ وـفـقـنـاـ لـاـ نـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـتـفـضـلـ عـلـيـنـاـ بـمـنـعـمـ عـظـيـمـةـ وـاعـطـانـاـ الـعـمـرـ.ـ وـقـالـ نـشـتـغـلـ فـيـ هـذـهـ رـأـسـ الـمـالـ فـرـأـسـ الـمـالـ لـهـ  
وـالـعـمـلـ لـهـ وـتـفـضـلـ عـلـيـنـاـ بـالـجـمـيعـ وـلـذـكـ قـالـ سـارـعـوـاـ 00:33:49

اـسـتـبـقـوـاـ الـخـيـرـاتـ تـوـبـوـاـ عـلـىـ بـارـئـكـمـ فـتـوـبـوـاـ عـلـىـ اللهـ جـمـيـعـاـ لـاـ تـقـنـطـوـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ اـنـ اللهـ يـغـفـرـ الـذـنـوـبـ اـنـهـ هـوـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ.ـ وـاـنـيـبـواـ  
اـلـىـ رـبـكـمـ وـاـسـلـمـوـ لـهـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـكـمـ الـعـذـابـ 00:34:05

هـذـاـ لـاـ عـذـرـ لـنـاـ بـعـدـ بـيـانـ كـتـابـنـاـ فـلـاـ يـوـجـدـ خـيـرـ الاـ وـدـلـنـاـ عـلـيـهـ.ـ وـلـاـ يـوـجـدـ شـرـ الاـ حـذـرـنـاـ مـنـهـ فـلـذـكـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ اوـ لـمـ يـكـفـهـمـ اـنـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ  
الـكـتـابـ 00:34:26

هـلـ بـعـدـ كـتـابـ اللهـ نـحـتـاجـ اـلـىـ بـيـانـ الشـافـعـيـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ تـنـزـلـ بـالـمـسـلـمـيـنـ نـازـلـةـ الاـ وـكـانـ فـيـ الـقـرـآنـ السـبـيـلـ اـلـىـ حـلـهـاـ وـمـرـةـ جـلـسـ عـلـىـ  
وـقـالـ وـالـلـهـ لـاـ تـسـأـلـنـيـ الاـ اـجـبـتـكـمـ مـنـ الـقـرـآنـ 00:34:44

وـاظـنـهـ كـانـ يـرـيدـ اـذـاـ كـانـ يـعـرـفـ اـجـابـةـ مـنـ الـقـرـآنـ يـجـبـ.ـ وـاـذـاـ كـانـ لـاـ يـعـرـفـ يـقـولـ اللهـ اـعـلـمـ وـهـذـهـ اـجـابـةـ مـنـ الـقـرـآنـ لـانـ اللهـ يـقـولـ وـلـاـ  
تـقـفـوـاـ وـلـوـ لـمـ يـكـنـ الشـافـعـيـ يـدـمـنـ هـذـاـ لـاـ يـقـسـمـ.ـ اـنـهـ لـاـ يـسـأـلـ الاـ اـجـابـ بـالـقـرـآنـ 00:35:04

لـانـ اللهـ يـقـولـ وـمـاـ اوـتـيـتـمـ مـنـ الـعـلـمـ الاـ قـلـيـلاـ وـالـشـافـعـيـ مـنـ اـعـلـمـ النـاسـ بـقـلـةـ عـلـمـ النـاسـ.ـ فـكـيـفـ يـقـسـمـ لـاـ الاـجـابـ مـنـ الـقـرـآنـ ثـمـ يـقـولـ جـلـ  
وـعـلـاـ مـاـ نـسـخـ مـنـ اـيـةـ 00:35:24

نـأـيـ بـخـيـرـ مـنـهـ اوـ مـنـ هـذـاـ بـابـ اـسـمـهـ بـابـ النـسـخـ وـالـنـاسـ فـيـهـ بـيـنـ اـفـرـاطـ وـتـفـرـيـطـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـجـعـلـ الـاـيـاتـ الـمـنـسـوـخـةـ بـالـعـشـرـاتـ  
بـالـمـئـاتـ وـهـذـاـ فـيـهـ وـبـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـقـولـ لـاـ نـسـخـ فـيـ الـقـرـآنـ وـهـذـاـ فـيـهـ 00:35:41

تـفـرـيـطـ وـالـاـيـاتـ الـمـنـسـوـخـةـ فـيـ الـقـرـآنـ قـدـ لـاـ تـصـلـ اـلـىـ عـشـرـةـ وـلـمـ اـجـدـ اـيـةـ اـنـفـقـ عـلـىـ نـسـخـهـاـ الاـ اـيـةـ وـاـحـدـةـ وـكـلـ الـاـيـاتـ الـاـخـرـىـ مـخـتـلـفـ  
فـيـهـ وـالـاـيـةـ الـتـيـ لـمـ اـقـفـ عـلـىـ خـلـافـ فـيـهـاـ هـيـ اـيـةـ 00:36:12

تـقـدـيمـ الصـدـقـةـ بـيـنـ مـنـاجـاهـ الرـسـوـلـ لـمـ اـقـفـ عـلـىـ خـلـافـ فـيـهـاـ.ـ وـكـلـ الـاـيـاتـ الـاـخـرـىـ مـخـتـلـفـ فـيـهـاـ وـالـنـسـخـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ رـفـعـ الـحـكـمـ وـبـالـنـسـبـةـ  
لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـوـ اـنـتـهـاءـ مـدـةـ الـزـمـنـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ مـاـ نـسـخـ 00:36:36

نرفع من حكم اية او نمحوها من القلوب او نؤخرها ولم ننزلها نؤخر نأتي نؤخرها ولم ننزلها في ذلك الوقت نأتي بخير منها او مثلها  
نحتاج الى تعريف النسخ والى هل النسخ لبدل او غير بدل - 00:36:56

وها النخبة الأخبار تنسخ او لا تنسخ اقوال للعلماء وهذا باب مهم حرج العلماء على الكلام في التفسير لمن لا يعلمه قالوا لا ينبغي  
لطالب العلم ان يتكلم في النصوص الا بعد معرفة - 00:37:24

الناس خوا المنسوخ والنسخ هو رفع الحكم الشرعي بخطاب متراخ عنه الرفع رفع حكم آآ يعني العدة ورفعت باربعة اشهر وعشر  
قال المسلم يجب ان يصاب العشرة وارفعوا الى اثنين - 00:37:40

كانت النساء تحبسن في البيوت ورفع ذلك في حديث عبادة بن الصامت في صحيح مسلم وفي اية النور خذوا عنى يعني قد جعل  
الله لهن سبيلاً الذكر بالبكر جلد مائة والتغريب عام - 00:38:07

وقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والقرآن بالنسبة للنسخ من قسم الى اربع اقسام اسم منسوخ التلاوة والحكم  
عشر رضعات معلومات يحرم قسم باقي التلاوة والحكم كقوله تعالى - 00:38:25

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة بقى التلاوة والحكم فاقامة الصلاة واجبة وايتاء الزكاة واجب واقيموا الصلوات واتوا الزكاة يعني حكمها  
باقى وتلاوتها باقية وقسم منسوخ التلاوة باقى الحكم كقوله الشيخة الشيخة والشيخة الى زنايا فاردموها البتة نكالا من الله - 00:38:49

والله عزيزي الحكيم هذى تلاوتها منسوخة وحكمها باقى والذى ينكر هذا محدود بان للاية جهة تبعد بالفاظها فكل حرف منها بعشر  
حسنات وتجزى في الصلاة ومعجزة الفاظها معجزة وجها ان الاحكام التي تحتتها يجب العمل بها - 00:39:17

اذا الاية جاء حيث التبعد بالفاظها وجهها حيث وجوب الاحكام التي حوت فقد يبقى التبعد بالفاظها واحكامها وقد يرفعان وقد يرفع  
واحد ويبقى الثاني واضح ولذلك الذي رفع حكمها وبقيت تلاوتها والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا - 00:39:47

وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج على القول الراجح ان الاية منسوخة وان كان في قول ثانى لكنه مرجوح ويدل على  
النسخ كانت احداً من ترمي في الصحيح انها تقي السنة وترمي بعارة انها لم تتمكن شيئاً. وهذا دال على النسخ - 00:40:14

وكذلك الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا وكذلك اه قوله فمن شهد منكم الشهر هذا ناسخ للتخييف كان في اول الاسلام من  
من احب ان يصوم ومن احب - 00:40:36

ان يطعم ورفع الاطعام لغير الشيخ الضعيف والمريض الذي لا يستطيع ان ايض ان يواصل الصيام يشق عليه او لا يستطيع. اما  
الصحيح قال فمن شهد منكم الشهر فليصم رفع التقىيم - 00:40:53

والنسخ لا يكون الا باث بالخطاب راه اذن النسخ هو رفع الحكم الشرعي بخطاب متراخ عنه متراخ ليطلع اه التخصيص والتقييم  
التخصيص يكون في العمومات والتقييد يكون في الاطلاقات والفرق بين المطلق والمقييد - 00:41:13

ان المطلق والعام فاستغرق الصالح دفعة بلا حصر كقولك الرجال قومون الرجال هنا كل الرجال ولكن تحرير الرقبة هذا واحد  
لكن على سبيل البذرية وما يدخل في الاطلاق يسمى التقىيد - 00:41:36

وما يدخل في العموم يسمى تخصيص ولذلك قبل تأليف الشافعى للرسالة كانوا يسمون التخصيص والتقييد والبيان نسخاً ولذلك  
قالوا والشعراء يتبعهم الغاوون الا الذين امنوا. هذا لا يسمى نسخ بعد ان وضعت الاشياء - 00:41:57

وانما يسمى تخصيص الشعرا كل الشعرا يتبعهم الغاوين الا الذين امنوا هذا خصص من الشعراء الذين امنوا ولذلك من امتاؤ جوفه  
شعرا خير له ان يمتلىء قيحاً يربه هذا الشعر الذي فيه الحرام - 00:42:19

الذم والتشبيب وتحريك الشهوة والكلام على اعراض الناس. اما الشعر الطيب فهو كلام طيب وهو طيب وقبحه قبيح. ولذلك قال  
لحسان اهجوهم وروح القدس ايش يؤيدك ولذلك وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس انكسا وان حمقا - 00:42:40

وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقة وذلك الشعر طيبه طيب وقبحه قبيح الا ان طلاب العلم والاتقيناء ينبغي ان  
يشتغلوا بالكتاب والسنة عن الشعر وان كان بعض الشعر - 00:43:04

الجيد جيد ويقال ان معاوية رضي الله عنه كان في بعض المواقع كان يريد ان يمشي من المعركة فلما تذكر قول عمرو بن الاطنابه  
رجع ابلي همتي وابي ابائى واخذ المجد بالثمن الرابع وقد امامه على المكره نفسى وضربى هامة الرجل المشي وقولي كلما جشعت  
وجاشت - 00:43:24

تحمدي او تستريحي فالكلام الطيب طيب. والكلام الخبيث خبيث الا ان اهل العلم واهل الفضل ينبغي ان يشغلهم الكتاب والسنة عن  
ايش عن الشعر لذلك كره بعض العلماء الاستشهاد على اللغة بالشعر - 00:43:48

وان كان بن جرير وكبار علماء يستدلون على اللغة بالشعر وهي ديوان ولكن من هذا الجانب والاعمال بالنيات بالنية ولذلك قالوا ان  
جرير لم يقل الا الحمد لله اذ لم يأتني اجلي - 00:44:07

حتى اكتسبت من الاسلام؟ ولما قالوا له لما تقول الشعر قال ابعد سورة البقرة لا اقول شيئاً بعد ان اكرمني الله بسورة البقرة وذلك  
كان بشعره جمال وحسن وهو الذي يقول الا تسألن المرأة ما لا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل؟ حبائله مبنوته في سبيله  
ويقنى اذا ما - 00:44:27

اخطأته الجبائل اذا المرء اسرى ليلة خالى انه اضع عملاً والمرء ما عاش عامل. ارى الناس لا يدرؤن ما قدر امرهم. بلى كل ذي رأى الى  
الله واسع الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل. طبعاً الا نعيم الجنة قال له - 00:44:56

وكل اناس سوف تدخل بينهم ذويهية تصرف منها الانامل الى غير ذلك من من الامور. اذا فالنسخ باب من ابواب يجب على الذي يريد  
ان يتكلم في الكتاب والسنة ان يعرف هذا الباب - 00:45:15

ومن احسن من الف فيه هو ابو عبيد المتفوقة سنة اربع ميتبين واربعة وعشرين في كتابه النسخ والمنسوخ ولمكي ابن ابي طالب  
كتاب قيم فيه ولابن الجوزي ليس ابن القيم ابن الجوزي صاحب التفسير وصاحب - 00:45:35

الوعو صاحب الكتب صاحب ابن الجوزي المتقدم نعم له ذنب الهوى وله المضمون به كتب كثيرة في الوعظ وفي اللادب وله كتاب  
القيم في التفسير زاد المسير وله الموضوعات كتب قيمة وجمع طيب رحمة الله علينا وعليه - 00:45:58

وكما ذكرنا الذين قالوا ان في ايات منسوخة بآية السجن. مئات الایات هذا يحتاج الى دليل لان الجمع اذا امكن واجب كذلك الكثير  
اعفوا عنهم واصفح عنهم كل هذا يقول نسخته اية السيف هو العفو مطالب به - 00:46:22

ولذلك الاحسان مطالب به حتى في القتل. اذا قتلتם فاحسنوا القتلة وليحد احدكم كل شيء مطالب به في الإحسان ولذلك هذا الدين  
يريد منا الاحسان في الصلاة. الاحسان في الصدقة. الاحسان في التعامل - 00:46:38

الاحصاء في المشي ولا تمش في الارض الاحسان في القول ولا تقف ما ليس لك الاحسان في النظر قل للمؤمنون يغضوا الاحسان في  
القول وانقض منك كل شيء مطالب بالإحسان فيه - 00:46:58

لذلك ما رأيت اجمل من هذا الدين فحرى بنا ان نعطي لدیننا الوقت لنفهمه وحرى بنا ان نتعاون وتعاونوا على البر يجب ان نتعاون  
الغير متعلم يتعلم والمتعلم يعلم سنشد عضدك - 00:47:17

لاخيك ولو لا رهبتك ولذلك اكتر ما يفت في عضدنا ماذا اعداؤنا يجتمعون وهم ايش يفرقوننا. انظر الى المانيا وفرنسا الان ما لا بينهم  
من الاحن ومن التنافس ومن يعني الاشياء لكنهم عقلاء في الدنيا. الله قال يعلمون واهنا - 00:47:37

من الحياة الدنيا. كيف اتحدوا وعملوا اقوى قوة في العالم اقتصاديا الان والمسلم يكون جنباً المسلمين في الصف الاول وينظر اليه  
ويقول له ابغضك في الله كيف تبغضه وهو اخوك يا اخي؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن احدكم - 00:48:03

اخاك المسلم يا اخي. بعدين كلنا يعني نتهم البعض بالنوايا. في قلبك شيء. القلب لا يطلع عليه الا الله قل لا تصلي في الصف الاول  
تفتتاب تكذب اما القلب لا يطلع عليه الا الله. الكلام عليه استرداد - 00:48:23

لذلك الحقيقة ينبغي لنا ان نتعاون اذا كذلك يقول الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض اذا لما نفت اليهود هذا وقالوا ان النسخ  
يجد فيه البداء على الله - 00:48:38

ولذلك العلماء لما عرّفوا النصف قالوا رفع لحكم او بيان الزمان بمحكم الكتاب او بالسفن. رفع لحكم بالنسبة لنا. وبيان انتهاء الزمان

بالنسبة لله لانه كانه يقول اعملوا بهذه الاية سنة او شهرا او سنتين - 00:48:55

او ثلاث سنوات لان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون كما قال لو خرجوا فيكم الم تعلمون الله له ملك السماوات والارض؟ ولذلك كل ما امر القرآن او نهى - 00:49:12

او اكرم او اهات لابد ان يدلل بالقدرة. ومن اكبر الدلائل على القدرة هو الخلق. هذا لا ينخرط في كتاب ربنا كل ما اكرم ربنا او عاقب او اخبر بجنة او ب النار - 00:49:27

لابد ان ندلل على ذلك بما لا للخلق اكبر دلالة على على القدرة هي؟ لذلك لما انتهى من المقطع قال جل وعلا الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - 00:49:44

وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیب استیقн ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم يعني هو قادر يملك السماوات والارض. وما لكم من دون الله من ولی يوالیکم ولا نصیر ینصرکم، فبادروا بالتوبۃ - 00:50:01

هذا الدين قبل ان يفوت الاوان وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. خزانة الرحمن تأخذ بیدک الى الجنة - 00:50:19